

62- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان | يوم

٧/٦/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا اليوم هو اليوم السابع من الشهر السادس من عام خمسة من عام خمسة
واربعين واربع مئة والـ٦ من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الوجوه والنظائر - 00:00:13

مقاتل بن سليمان رحمه الله وهذا الكتاب يعد من اول الكتب التي الفت في هذا المجال وعندنا ايضا درس اخر يوم الجمعة اه سيكون
ان شاء الله في كتاب اه نزهة الاعین النواظر - 00:00:26

في الوجوه نظائر لابن الجوزي وابن الجوزي جاء بعد مقاتل بقرون جوزي توفي سنة خمس مئة وسبعة وتسعين مقاتل سنة مئة
وخمسين الجوزي جمع كل ما كتب حول الوجوه نظائر - 00:00:45

ثم رتبها بترتيب جميل وحسن نستفيد من طريقة المتقدم ونستفيد من طريقة المتأخر حديث عن وجوه نظائر يعني تحذثنا عنه في
لقاءات ماظية وقف بنا الكلام عند كلمة الحق وقال المؤلف انها - 00:01:02

وردت على احد عشر وجها. تفضل اقرأ يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك
محمد اللهم اغفر لشيخنا وللساعدين قال المؤلف رحمه الله - 00:01:22

الحب على احد عشر وجها الوجه الاول الحق هو الله عز وجل كذلك قوله في المؤمنين ولو اتبع الحق اهواءهم يقول لو اتبع الله عز
وجل هو المشركون في قوله في العصر وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني بالله عز وجل انه واحد - 00:01:38

الوجه الثاني الحق يعني القرآن كذلك قوله في الزخرف حتى جاءهم الحق يعني القرآن ورسول مبين ولما جاءهم الحق يعني القرآن
من عند يعني القرآن من عندنا قالوا هذا سحر - 00:02:07

اه قوله في قاف بل كذبوا بالحق لما جاءهم يقول بل كذبوا بالقرآن حين جاءهم وقال في القصاص فلما جاءهم الحق يعني القرآن
من عندنا قالوا لولا اوتى مثلها قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى - 00:02:27

اه ونحو كثير الوجه الثالث الحق يعني الاسلام. كذلك قوله فيبني اسرائيل وقل جاء الحق يعني الاسلام وزهق الباطل. يعني عبادة
عبادة الشيطان والشرك وقالت الانفال اه ليحق الحق يعني الاسلام ويبطل الباطل يعني الشرك يعني عبادة الشيطان -
00:02:52

وقالت النمل انك على انك على الحق المبين يعني على الاسلام يعني الاسلام ونحن كثير الوجه الرابع الحق العدل كذلك قوله في النور
يومئذ يوفيهم يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق - 00:03:21

يعني حسابهم العدل ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعني العدل المبين قوله في الاعراف افتح بیننا وبين قومنا بالحق يعني بالعدل
وقال في صاد بیننا بالحق يعني بالعدل الوجه الخامس الحق - 00:03:41

يعني التوحيد كذلك قوله في ذلك قوله في والصفات اه بل جاء بالحق يعني بالتوحيد وصدق. صدقوا وصدق المرسلين وقال في
المؤمنين يقولون به ام يقولون به ام يقولون به جنة - 00:04:04

بل جاءهم بالحق يعني بالتوحيد واكثراهم للحق يعني للتوحيد كارهون مثلها في الزخرف وقال في القصص فعلموا ان الحق لله يعني التوحيد لله عز وجل. وقال في العنكبوت او كذب بالحق يعني بالتوحيد - [00:04:34](#)

ولما جاءوه مخالفة العنكبوت او كذب بالحق يعني بالتوحيد لما جاءوا الوجه السادس بالتوكيد لما جاء العنكبوت او كذب بالحق يعني بالتوحيد لما جاء الوجه السادس الحق يعني الصدق كذلك قوله في يومنس - [00:04:56](#)

الله حقا يعني صدقا يعني في المرجع اليه وكقولي في الانعام قوله الحق يعني الصدق وله الملك وقال في يومنس يعني اصدق هو الوجه السابع الحق يعني وجب كذلك قوله في تنزيل السجدة ولكن حق القول مني - [00:05:28](#)

يعني وجب القول مني وكقوله في الاحقاف اولئك الذين حق عليهم القول كلمة العذاب يعني وجب عليهم كلمة العذاب وكقوله في المؤمن وكذلك حقت كلمة ربك يعني وجبت كلمة العذاب من ربك على الذين كفروا انهم - [00:05:59](#)

ونحو كثير الوجه الثامن الحق يعني الحقيقة يعني الذي ليس بباطل كذلك قوله في الحج ذلك بان الله هو الحق غيره من الالهة باطل وكقوله في يومنس وردوا الى الله مولاهم الحق - [00:06:19](#)

يعني لان غيره من الالهة باطل وضال عنهم ما كانوا يفترون نظيرها في الانعام حيث يقول ثم ردوا الى الله في الاخرة مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين - [00:06:43](#)

وقال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق يعني لم نخلقها باطلا لغير شيء الوجه التاسع الحق يعني المال كذلك قوله في البقرة وليملي للذي عليه الحق يعني المال - [00:07:00](#)

فان كانوا الذي عليه الحق يعني الذي عليه المال الوجه العاشر الحق يعني اه او يعني اولى وذلك قوله آآ ونحن احق بالملك منه يعني اولى في قوله في الانعام فاي الفريقين احق بالامن - [00:07:17](#)

يعني اولى بالامن قوله في براءة والله ورسوله احق ان ان يرضوا اي غضروف يعني اولى كقوله في يومنس افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع يعني اولى ان يتبع - [00:07:37](#)

الوجه الحادي عشر حق يعني خطأ يعني حظا كذلك قوله في سأل سائل والذين في اموالهم حق معلوم يعني حظه حظه مفروض نظيرها في الذاريات طيب بارك الله فيك يعني - [00:07:58](#)

كلمة الحق اولا مكرر في القرآن كثير جدا وانا اذكر ان فيها رسالة دكتوراة سجلت الحق في القرآن الكريم ومعانيه والفاظه مرادفاته ودلائله الكلمة الحق كلية واسعة جدا وتكررت في القرآن كثير جدا - [00:08:20](#)

لكن اه اذا نظرنا لما ذكره المؤلف هنا بانها وردت على احدى عشر وجها نلاحظ ان الوجه الثامن هو الاصل فيها الوجه الثامن الذي قال فيه الحق يعني الحق يعني الذي ليس بباطل - [00:08:41](#)

الحق يقابل الباطل كما ذكر الله سبحانه وذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل او هو الباطن فالحق هو باطل هذا هو الاصل يعني الحق يكونوا مقابل للباطل - [00:09:02](#)

والحق بمعنى الصواب الباطل بمعنى الخطأ فكلمة الحق هذا هو اصلها. ثم عاد بعد ذلك تتفرع الى معاني اخرى حسب السياقات وحسب تفاسير السلف والمؤلف كما هو معلوم يعني تابعي متقدم ينقل تفاسير السلف من الصحابة والتابعين وكبار التابعين - [00:09:17](#)

وايضا هو يراعي السياقات القرآنية ولذلك قسم هذا التقسيم على بناء على هذه الاشياء ذكر الوجه الاول ان الحق هو الله ولا شك ان الله هو الحق وذكر ايات لكن ما ادرى عن هذه الایات قد يكون نقلها عن السلف او غيرهم - [00:09:38](#)

قد تكون لها معاني مترادفة لكن الذي يظهر اقوى شيء يعني في دالة او في اطلاق الحق على الله عز وجل قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق او ذلك بان ذلك بان الله هو الحق - [00:10:02](#)

هذا وصف وصف الله بالحق يعني كلمة ذلك بان الله هو الحق هذى اقرب وايضا في قوله تعالى يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين بهذه اقرب ما تكون - [00:10:18](#)

بوصف الله سبحانه وتعالى بالحق ثم عاد يأتي وصف القرآن ووصف الاسلام وصف العدل وغيرها من المعاني هذه كلها وصف التوحيد والصدق هذى كلها داخلة يعني في اطار الحق بشكل عام - [00:10:34](#)

يعنى الاسلام حق والقرآن حق والرسول حق والله حق والانبياء حق وبعث الناس يوم القيمة حق. يعني كلها داخلة في هذا الاطار الذي هو الحق الذي يقابل الباطل فهي تجدها متقاربة - [00:10:53](#)

طيب نشوف الكلمة التي تليها تفضل احسن الله اليك رحمه الله سريع على وجهين الوجه الاول سريع يعني سريع الحساب يقول كانه قد جاء الحساب كذلك قوله في المائدة واذكروا اذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع - [00:11:10](#)

الله سريع الحساب اه يقول كانه قد جاء الحساب يخوفهم به في البقرة اوئلهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب يقول كان الحساب قد جاء ونحوه كثير سريع الفراغ من الحساب - [00:11:37](#)

اذا آآ اذا اخذ في حساب الخلائق كذلك قوله في النور ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب يقول سريع الفراغ اذا اخذ في حساب الخلائق وقول قوله في المؤمن اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب. يعني سريع الفراغ من الحساب - [00:11:57](#)

اذا اخذ في حساب الخلائق اذا اخذ في حساب الخلائق مقاتل عن ابن عباس ان انه قال اه يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق على قدر نصف يوم من ايام الدنيا - [00:12:25](#)

كذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرنا واحسن مقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار في السرادق في الانعام وهو اسرع الحاسبين الكلمات السريع هو يعني اذا رجعنا الى الاصل قلنا سريع - [00:12:43](#)

مقابل البطيء هذا سريع وهذا بطيء هذا هو المعنى المعنى هذا هو الاصل ثم المؤلف ذكر انه على وجهين وكانه يشير الى ان ان هناك شيء في الدنيا وشيء في الآخرة - [00:13:08](#)

هو ان الامر يتعلق بالدنيا ويتعلق بالآخرة الامر الاول لما تكلم الله سبحانه وتعالى عن الصيد آآيسألوني كما احل لهم قل احل لكم الطيبات من الجوارح مكلمين تعلمونهن من معنى واذكروا اي نعم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب - [00:13:24](#)

هذا في في الدنيا وكأنه قال يعني ان الله يعني سريع الحساب ولا يفوته شيء اه ولذلك كان يقول المؤلف بمعنى التخويف كانه في سياق التخويف وهي حقيقة يعني مناسبة جدا - [00:13:47](#)

انا اذكر اني بحثتها لماذا ختمت الآية الصيد بقوله ان الله سريع الحساب ذكر بعضهم يعني لفتة جميلة وهي ان اصحاب الصيود في لهو وفي غفلة قد تفوته الصلاة احيانا - [00:14:06](#)

يعني بعضهم حتى يعني هم يعني يلاحرون الصيود ساعات طويلة ثم احيانا تفوت عليه وقت يفوت عليه الصلاة وهو لا يدري نبهه الله على امر مهم وهو ان كما انك يعني سريع في ملاحقة هذه هذه الصيود وقد تغفل عن ما هو - [00:14:23](#)

اما او جبه الله عليك فان الله سريع الحساب يحاسبك بسرعة ولا تكون غافلا او فلا تكون غافلا عما فرض الله عليك بسبب هذه الامور التي التي ولذلك يقولون صاحب الصيد اغفل الناس - [00:14:44](#)

صاحب الصيود هو دائمًا يغفل حتى عن طعامه وحتى عن نومه اه قد يكون هذا والله اعلم في امور الدنيا ولذلك قال اوئلهم نصيب ما كسبوا. اي الحاجاج ما يتعلق بالحج - [00:15:01](#)

والله سريع الحساب ان يحاسبوا وهذا ايضا في لفتة لما كان الحاجاج باعداد هائلة وفي موقف ضيق ومحصور واختلاف الناس في اعمالهم وھؤلاء يريدون الدنيا وھؤلاء الآخرة وكل يسأل وكل يعمل - [00:15:16](#)

اشارة القرآن او اشارت الآية الى انه كما انها لكثرة هذه الاعداد فان الله سريع الحساب ويعني قادر على مجازات كل كل ويجب على كل على كل على كل سائل سؤله - [00:15:35](#)

الله اعلم هذا يعني قد يكون في الدنيا. اما في الآخرة فذكر اللي هو سرعة الحساب في الفراغ من القضاء بين الناس وشارط الآيات

الى ان الله سبحانه يفرغ كما ذكر قال ان انه - 00:15:52

يقول مقاتل ابن عباس قد يكون يقصد مقاتل نفسه لان عندنا في من السلف وكلاهما في عصر واحد وكلاهما الوفاة كلهم في مئة وخمسين اللي هو مقاتل بن سليمان صاحب الكتاب - 00:16:07

ومقاتل بن حيان اما ان يكون يقصد به مقاتل الحياة او يقصد نفسه ان الله يقضي بين الخلائق في نصف في نصف يوم وقيل في مقدار يعني يقضي او يكون موقف المؤمنين خاصة - 00:16:23

في مقدار يعني في مقدار تأدية صلاة والله اعلم بذلك هو لما ذكر لما ذكر سريع الحساب تكلم عن كلمة الحساب فما معنى الحساب ؟
تفضل احسن الله اليك قال الملك رحمة الله الحساب على وجهين - 00:16:40

الوجه الاول حساب يعني جزاء كذلك يقول في الشعرا ان حسابهم الا على ان حسابهم الا على ربى تشعرون يقول ما جزاهم الا على ربى لو تشعرون وكتولي بالمؤمنين اه فاما حسابه عند ربى يعني جزاهم عند ربى - 00:17:05

وقوله ان علينا انا علينا حسابهم يعني جزاهم وكتوله في النساء الصغرى وعما يتتساعلون الوجه الثاني اه الحساب يعني العدد كذلك قوله في بني اسرائيل ولتعلموا عدد السنين والحساب يعني عدد الأيام والشهود والسنين - 00:17:30

وفي قوله الانعام والشمس والقمر حسبانا يعني لتعلموا بهما عدد السنين والحساب كأن المؤلف يقول ان الحساب يأتي على معندين بمعنى المحاسبة وبمعنى الحشد هل تحسبه حسبا المحاسبة في في القسم الاول او الوجه الاول - 00:17:58

في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربى اي محاسبتهم الله يحاسبهم وكذلك فان حساب فاما حسابه عند ربى ان علينا حسابهم اي محاسبتهم والقضاء بينهم اما المعنى الثاني الذي هو الحسب والعد - 00:18:24

هذه الآيات التي ذكرها لتعلموا عدد السنين والحساب اي كيف تحسبون الأيام وكذلك والشمس والقمر حسبانا اي الناس يحسبون بها قوله هنا وكتوله في سورة النساء الصغرى وعما يتتساعلون اه يقصد بسورة النساء الصغرى هي سورة الطلاق - 00:18:44

ما هو معلوم بسورة النساء الصغرى والآية الواردة فيها قوله تعالى فحاسبناها حسابا شديدا من المحاسبة يقول وكذلك في قوله وكذلك في سورة عم يتتساعلون وهي قوله تعالى لا يرجون حسابا - 00:19:09

انهم كانوا يرجون حسابا او جزاء من ربكم عطاء حسابا يعني محاسبة الله اعلم طيب نأخذ كلمة تفضل السلام عليكم قال الملك رحمة الله كبير على ثمانية اوجه الاول كبير يعني شديدا - 00:19:27

وقال في بني اسرائيل ولا تعلمن ولا تعلن علوا كبيرا. يعني تقهروا شديدا. لتقهروا. اه كقول تقهري يعني تعلون تقهرون كي لا تقهروا طيب لتقهروا شديدا كقوله في بني اسرائيل فما فما يزيدهم الا طفيانا كبيرا. يعني شديدا - 00:19:48

وقال في الفرقان وجاء وقال في الفرقان وجادهم به جهادا كبيرا يعني شديدا اه الوجه الثاني الكبير اه الكبير الكبير في السن اه كذلك قوله في القصص وابونا شيخ كبير يعني في السن. وقال اخوة يوسف ان له ابا شيخا كبيرا - 00:20:21

السن وقال في البقرة واصابه الكبر يعني في السن. الوجه الثالث الكبير يعني في الرأي والعلم قوله في يوسف قال كبيرهم يعني في الرأي والعلم ولم يكن اكبرهم في السن - 00:20:47

وكتوله في طه انه لكبيركم الذي علمكم السحر يعني لعلمكم في في علم السحر. ولم يكن كبيرهم في السن. نظيرها في الشعرا. الوجه الرابع الكبير كذلك قوله في البقرة ولا تسأموا ان لا تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله - 00:21:04

يعني لا تملوا ان تكتبوه يعني قليل الحق وكثيره وكتوله في براءة ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة. يعني قليلة قليل النفقة وكثيرها. قليل النفقة وكثيرها. الوجه الخامس الكبير يعني العظيم. كذلك قوله في الرعد - 00:21:28

الكبير المتعال يعني العظيم المتعال. وكتوله في النساء كان عليا كان عليا كبيرا. يعني عظيمها فلا شيء اعظم من الله عز وجل رفيعا فلا شيء ارفع منه. ونحوه كثير الوجه السادس الكبار يعني الملك والسلطان - 00:21:54

وكذلك قوله كذلك قول فرعون بموسى في يونس وتكون لكم الكبار يعني الملك والسلطان. وقال في وله الكبار في السماوات والارض. يعني الملك والسلطان الوجه السابع اه كبير يعني ثقل - 00:22:18

كذلك قوله في الانعام وان كان كبر عليك اعراضهم يعني ان كان تقل عليك اعراضهم. وكذلك قوله في يونس ان كان كبر عليكم مقامي يعني اه يعني ثقل وتذكري. الوجه الثامن كبير يعني طويل. وذلك قوله في تبارك - 00:22:40

ان انتم الا في ضلال كبير يعني طويل اه يعني لو سألنا اي شخص نقول له ما ما الذي يقابل الكبير؟ يقول لك الصغير هذا كبير وهذا صغير هذا هو الاصل في الكلمة - 00:23:07

لذلك المؤلف اشار اليها في الوجه الثاني فقال الكبير في السن وابونا شيخ كبير يعني امتد به العمر هذا معنى الكبير الذي كبر السن زين وفي الان هو يعطيك ايضا معنى اخر وهو - 00:23:25

الكبر في المعنى وهو في الرأي والعلم يقول فلان هذا كبير يعني عالم كبير بمنزلة كبيرة هذا هو ثم تأتي عاد المعاني الاخرى اللي هي الشديد والكثير ويعني العظيم - 00:23:45

هذا كلامها يعني متقاربة لكن مثل ما ذكرنا المعنى الاصل هو الكبر اما كبر يعني الحقيقى هذا كبير وهذا صغير وهذا مثلا هذا يعني هذا شيء كبير وهذا شيء صغير - 00:24:06

ثم يدخل فيه المعنوي اللي هو كبر العمر والسن او المنزلة والمكانة ثم تأتي عاد المعاني الاخرى اللي هو الشديد العظيم ونحو ذلك ثم هو ذكر ايضا يعني الكبرياء الكبرياء قال ان ادخل الكبرياء مع الكبير والكبش هناك فرق بين - 00:24:26

الكرياء من التكبر والكبش يعني قد يكون قريب من ذلك او يختلف وقال ان الله سبحانه وتعالى له الكرياء. والله عز وجل وصف نفسه بأنه المتكبر في سورة اه الحشر ذكر اسمائه سبحانه وتعالى من اسمائه قال المتكبر - 00:24:48

والمتكبر الذي يتربع جل جلاله عن الاشياء الدينية او للصفات التي لا تليق هذا معنى المتكبر انه يتكبر على الناس والمتكبر في الخلق الناس مذموم لكن في حق الله هو الذي - 00:25:11

يعني ينزعه عن صفات النقص والصفات التي لا تليق شوفوا الكلمة التي بعدها تفضل احسن الله اليك رحمة الله يوزعون على وجهين. الوجه الاول يوزعون يعني يساقون كذلك قولوا في التمل وحشر لسلیمان جنوده من الجن والانسان والطير لهم يوزعون - 00:25:29

يعني يساقون. نظيرها اه فيها حيث يقول سبحانه و يوم نحشر من كل امة فوجا مما يكذب باياتنا لهم يوزعون. يعني يساقون وقال في حميم السجدة ويوم يحشر ويوم يحشر اعداء الله الى النار لهم يوزعون - 00:25:56

يعني يساقون الوجه الثاني اوزعني يعني الهمني اه كذلك قوله عز وجل حكاية عن سليمان ربى اوزعني يعني اه يقول الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي كذلك قوله في ابي بكر ابن قحافة ابي قحافة - 00:26:17

اه في الاحقاف حتى اذا بلغ اشد وبلغ اربعين سنة قال ربى اوزعني يقول الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي هذه معنى يوزعون اوزع الشيء اوزعه هذا يقول انه يرد في القرآن على وجهين - 00:26:38

والاصل في كلمة اوزع او يعني اوزع الشيء يوزعه هذى الاصل فيها انها معناها انهم انه يجمع الشيء بعضه على بعض ثم يدفعه ولذلك الآيات التي ذكرها في المعنى الاول الذي قال انه يساقون - 00:27:02

هو قريب وحشر لسلیمان جنوده من الجن والانسان والطير لهم يوزعون ان يجمع اولهم ثم يدفعون وكذلك اهل النار يوم نحشر من كل امة فوجا وكذلك في قوله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار لهم يوزعون. اي يجمع اولهم الى اخرهم ثم - 00:27:22

يدفعون دفعة واحدة. هذا هو الاصل ثم المعنى الثاني الذي ذكره قال اوزع بمعنى الهم. اوزعني يعني الهمني وهو قريب من الاول لأن الانسان يطلب من الله ان يوقفنا الشيء - 00:27:41

فيجمع جهده يسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يوقف الشيء هذا بحيث انه يلم به ويجمعيه حتى يدرك معناه وهي متقاربة في في المعنى متقاربة المؤلف ذكر ان قوله تعالى حتى اذا بلغ اشد وبلغ اربعين سنة قال ربى اوزعني اشار الى انها نزلت - 00:27:58

ابي بكر رضي الله عنه وهذا يحتاج الى يعني مستند لا يمكن ان نقول هذه نزلت في فلان الا بعد ما ثبت الدليل على ذلك طيب لعلنا نقف عند كلمة الماء - 00:28:24

الماء وورود في القرآن ما معناه؟ يأتي الحديث عنه ان شاء الله في اللقاء القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

00:28:39 -